Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 79 | Issue 4 Article 13

10-1-2019

Title: Linguistic Intelligence, Authority of Literary Criticism and their Impact on Poetic Experience

Abdul Rahman bin Saleh Abdul Rahman Al-Khamis
Associate Professor of Literature and Criticism Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Sciences, Al-Rass, Qassim University

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Part of the Arabic Language and Literature Commons

Recommended Citation

Al-Khamis, Abdul Rahman bin Saleh Abdul Rahman (2019) "Title: Linguistic Intelligence, Authority of Literary Criticism and their Impact on Poetic Experience," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 79: Iss. 4, Article 13.
DOI: 10.21608/jarts.2019.81817
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol79/iss4/13

This Book Review is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي[*] وأثرهما في التجربة الشعرية

د.عبدالعاطي عبدالكريم محمد أحمد
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
قسم التعليم الأساسي بكلية العلوم والآداب بالرس– جامعة القصيم
وقسم علم النفس التعليمي–كلية التربية بالقاهرة–جامعة الأزهر

د. عبدالرحمن بن صالح عبدالرحمن الخميس
أستاذ الأدب والنقد المشارك
قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم والآداب بالرس– جامعة القصيم

الملخص:

التجربة الشعرية عمليةُ خلقٍ معقّدة لا يزال تفسيرها عصيّاً، ولم يحُلْ ذلك دون البحث في مُقومَيها–الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي– وتتبع أثرهما فيها. وتكمن أهمية البحث في محاولة استكشاف العلاقة بين المقوّمين وأثرهما في التجربة الشعرية؛ انطلاقاً من علم النقد الأدبي وعلم النفس، واتساقاً مع التوجهات البحثية المعاصرة التي تركّز على وحدة المعرفة وتكاملها. وليجيب البحث على تساؤلاته ويحقّق هدفه، اعتمد المنهج الوصفي، وجاء في مقدمة ومبحثين؛ نظريّ حاورَ المقولات النقدية التي عنيت بتلك العلاقة، وتطبيقي عُنيَ بالإجراءات واختبار الفروض وفق القراءة الإحصائية. وانتُخبت العينة في صورتها النهائية من (٣٤) شاعراً خليجياً، واستُخدمت ثلاث أدوات من إعداد الباحِثَيْن: مقياس الذكاء اللغوي، ومقياس سلطة النقد الأدبي، ومقياس التجربة الشعرية. وقد انتهى البحث –بعد التحليل الإحصائي لبياناته– إلى أنه لا توجد تجارب شعرية تقوم على أحد المقومين دون الآخر، وإلى أن سلطة النقد الأدبي لا تعمل على تعطيل العملية الإبداعية أو إبطائها بل على إقامة

[*] **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٩) العدد (٨) أكتوبر ٢٠١٩**

توازن ضروري، وإلى إمكانية التنبؤ بالتجربة الشعرية من خلال معرفة مستوى الذكاء اللغوي لدى الشاعر ودرجة تأثره بسلطة النقد الأدبي. وفيما يتعلق بتجارب شعراء الخليج العربي، خلص البحث إلى أن لسلطة النقد الأدبي أثراً يفوق أثر الذكاء اللغوي، غير أنه لم يضعفها؛ وذلك كونها أحد روافد القدرة العقلية الناقدة التي تنير طريق الإبداع.

كلمات مفتاحية: الذكاء اللغوي، النقد الأدبي، سلطة النقد، التجربة الشعرية.

Abstract:

Linguistic Intelligence, Authority of Literary Criticism and their Impact on Poetic Experience

Poetic experience is a complex creative process, the interpretation of which is still difficult, however this has not prevented searching for its two pillars (namely; linguistic intelligence and authority of literary criticism), and following up their impacts on it. The significance of this research is represented in the attempt to explore the relationship between the two pillars and their impact on poetic experience; starting form literary criticism and psychology, and in consistency with the contemporary research trends that focus on the unity and integration of knowledge. In order to answer the questions and achieve its goal, the research utilized the descriptive method, including an introduction, and two parts; a theoretical part that addressed the critical sayings that were concerned with that relationship and a practical one that dealt with procedures and testing hypothesis according to statistical analysis. The sample, in its final form, consisted of (34) of Gulf poets. Three instruments (prepared by the two authors) were used; Linguistic Intelligence Scale, Literary Criticism Authority Scale, and Poetic Experience Scale. The research concluded, after statistical analysis of data, that no poetic experiences can depend on one factor only, away from the other. The research found that the authority of literary criticism does not obstruct, nor slow down the creative process, rather it establishes an essential balance. The findings indicated the predictability of poetic experience by knowing the level of a poet's linguistic intelligence and the degree of literary criticism authority impact on him. With respect to the poetic experiences of the Arab Gulf poets, the research found that the authority of literary criticism has an influence, more than that of linguistic intelligence, on the poetic experiences,

however it has not been weakened by any sources of the critical mental ability that enlightens the way of creativity.

Keywords: Linguistic Intelligence, Literary Criticism, Authority of Criticism, Poetic Experienceز

المقدمة(*):

إنّ التجربة الشعرية عملية خلق معقّدة، أثارت فضول العقل الذي لم يفتأ يحاول تفسيرها عاجزاً عن قول كلمته النهائية. وقد وقف الشاعر نفسه محتاراً حيالها، وربما تحاشى الاعتراف بعجزه؛ فصمت عن تفسيرها أو أحالها إلى قوّة غيبيّة يجهلها حقيقة. وفي التراث العربي شواهد على ربط الشعراء مواهبَهم الشعرية بقوى خفية وأرواح شيطانية، وهناك أيضاً دراسات ركزت –بطريقة أو بأخرى– على هذا الربط(مثلاً: حميدة، ١٩٥٦م، وصالح، ٢٠٠٥م، وسلطان، ٢٠٠٧م). ولا يزال تفسير هذه العملية عصيّاً على العلم الحديث، وعلم النّفس بالذّات؛ ذلك الذي أخذ على عاتقه سبر الجانب الخفيّ في الإنسان لنراه يحيل التجارب الإبداعية –أياً كان نوعها– إلى شيء غيبي لا يدرك بالحسّ وهو العبقرية التي تحمل دلالتها المعجمية أيضاً: أرض الجانّ؛ إذ جاء في المعجم: "عبقر موضع بالبادية كثير الجن. يقال في المثل: كأنهم جنّ عبقر"(ابن منظور، ١٩٩٤م، عبقر) الأمر الذي يؤكّد بلطف "الاعتقاد الأساسي في تعذّر تفسير العمل الخلاق"(مري، ١٩٩٦م، ص ٥٠–٥١).

ولا يخفى على المطّلع ما في المدوّنة النقديّة الأدبيّة من بحوث ودراسات ذات مناهج متنوّعة تعكس مدى العناية بتجارب الشعراء، وهي أكثر من أن تحصى. وفيها كذلك ما يلفت إلى القوى المؤثرة في التجربة؛ سواء أكانت نفسية داخلية بما فيها من مشاعر ومادة لغوية ذات دلالات مخزونة في الذاكرة بعيدة

(*) يتقدم الباحثان بجزيل الشكر لجامعة القصيم ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث تحت رقم: (3362-alrasscac-2018-1-14-S) خلال السنة الجامعية ١٤٤٠/٢٠١٨م.

المدى في نسق مفتوح لا حدود له ولا قيود عليه، أو عقلية تعتمد على أسس وضوابط خارجية متنوعة هي بمثابة السلطات الموجِّهة(ضيف، ٢٠٠٤م، ص ص ٨٤، ٩٠، ١١٤ وما بعدها، وقلقيله ،١٩٨٦م، ص٦٩). والقوتان متضادتان؛ أما الأولى فإبداعية تنزع إلى الخروج عن المألوف والانطلاق الحرّ في التعبير، وتسعى إلى التفلّت من القواعد والتمرّد عليها بهدف التفرّد والوصول إلى شيء جميل(المديني، ١٩٨٥م، ص٣٢). وأما الثانية فمؤمنة بضرورة الضبط، ومحارِبة للخلط الذي ينشأ من هدم الحدود أو كسر القواعد القارّة، انطلاقاً من أن سحر التمرّد نفسه إنما ينبعث من ثبات التقاليد؛ إذ لا معنى للشذوذ إذا ضاعت معالم القاعدة، ثم إن أجمل الابتكارات تلك التي نبتت في تربة أكثر التقاليد رسوخاً(الكردي، ٢٠٠٥م، ص ٢٦).

واللغة هي الأداة الأساس لفنّ الأدب الذي لا يمكن أن يوجد دونها، وتتسّم بالتمكّن والقدرة على أداء الوظيفة الجمالية على أكمل وجه. وتعمل على بنائها القوتان النفسية والعقلية بطريقة يمكن وصفها بالأشدّ تعقيداً، إلاّ أنها في الأصل قوة نفسية مبدعة –اصطُلح عليها في علم النفس بالذكاء اللغوي– وذلك بالنظر إلى أنّ أيّة تجربة تقوم أولاً على أحاسيس الشاعر ومشاعره تجاه الموضوع الذي أثاره(هلال، ١٩٨٧م، ص٣٦٤). وليس معنى ذلك أنها لا تكون إلاّ متفلّتة متمردة؛ فللقوة العقلية سلطة ما تسهم في الضبط والحدّ.

وإذا كانت التجربة الشعرية، في مرحلة تخلّقها وتكوّنها، واقعة تحت تأثير قوتين –نفسية يمثلها ما اصطلح عليه في علم النفس بالذكاء اللغوي، وعقلية تمثلها السلطة–فإن ثمة تساؤلات ملحة تنتظر إجابات علمية: أيّ القوتين أكبر تأثيراً في التجربة؟ وكيف يستطيع الباحث أن يقيس ذلك بطريقة علمية؟ وهل هناك تجربة شعرية وليدة الذكاء اللغوي فقط؟ وما دور السلطة في ضبط التجارب الشعرية وجودتها؟. من هنا ولدت فكرة البحث، وهي فكرة متشعبة تتجاذبها تخصّصات علمية تحوج إلى ضبطها بحدود طمعاً في الخروج بنتائج

علمية دقيقة:

١. أما الذكاء اللغوي، فميدانه علم النفس.
٢. وأما السُّلطة، فمصطلح فضفاض تستخدمه علوم عدة. ولأن البحث يعنى بالتجربة الشعرية التي هي أحد ميادين النقد الأدبي، فإن الضّبط العلمي لهذا المصطلح يكون بإضافة الكلمة إلى هذا العلم (سلطة النقد الأدبي) مخرجة غيرها من السلطات؛ كالسياسية، والاجتماعية، والدينية..إلخ.
٣. ولطبيعة البحث، ولمزيد من الضبط، جاء الحدّان الزماني والمكاني (الشعراء المعاصرون في منطقة الخليج العربي)، واحتيج إلى أدوات تناسب مجتمع الدراسة (الأحياء من شعراء الخليج). وعليه يمكننا صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

أ. ما التجربة الشعرية؟ وما علاقتها بالنقد الأدبي –قديماً وحديثاً– وبالذكاء اللغوي؟.
ب. هل توجد علاقة ارتباطية بين التجربة الشعرية وكلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي؟
ج. هل يمكن التنبؤ بالتجربة الشعرية بمعلومية الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي؟
د. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي من حيث تأثيرهما في التجربة الشعرية؟

وانطلاقاً مما سبق، وليقوم البحث على سوقه ويجيب عن تساؤلاته أعلاه، فإنه بحاجة إلى تخصّصَي النقد الأدبي وعلم النفس؛ فالشعر إبداع تتجاذبه عوامل تعود إلى الوعي واللاّوعي، ثم إنّ الشاعر بما يقوم به من تنقيح وتهذيب يضمّ بين جناحيه ناقداً أدبياً(عطية، ٢٠٠٩م، ص٩٠). وعلى هذا، فالتخصصان هما القادران على النهوض بهذا البحث لتحقيق الأهداف المأمولة؛ وهي:

١. الإسهام في فهم التجربة الشعرية التي ينتج عنها ذلك النوع من الإبداع

اللغوي السامي، وتسليط الضوء على محاولات النقد الأدبي في ذلك.

٢. تحديد الأثر النسبي لكلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي في التجربة الشعرية، وتحديد الفروق بين مستوييهما لدى الشعراء في تجاربهم، إضافة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية بينهما وبين التجربة الشعرية.

٣. إعانة الشاعر على إدراك القوى المؤثرة في تجاربه، من أجل السعي إلى توجيه نفسه بما يسهم في رفع مستوى منتجه دون الخروج على ضوابط الفن الشعري.

٤. مساعدة الناقد في التعرّف على مدى اطلاع الشعراء على المقولات النقدية، وتفاعلهم معها إبداعاً، وكيفية قياس ذلك.

ومن هنا تتضح أهمية البحث لهذه الأطراف الثلاثة–الشعراء والنقاد وعلماء النفس– والمتمثّلة في النقاط التالية:

١. البحث محاولة في فهم التجربة الشعرية من خلال تلمس علاقتها بكلّ من: الذكاء اللغوي الذي يمثل القوة المتحررة الدافعة والمحفزة، وسلطة النقد الأدبي بوصفها قوة ضابطة بمرجعية عقلية.

٢. ويُؤمَل منه التقريب بين دراسات النقد الأدبي وعلم النفس فيما يتعلق بالتجربة الشعرية، والعوامل الأكثر تأثيراً فيها.

٣. ويُؤمَل منه، كذلك، تزويد الباحثين بأدوات جديدة لقياس كلّ من: الذكاء اللغوي، وسلطة النقد الأدبي، والتجربة الشعرية.

أما الصعوبات التي واجهت البحث، فبدت في حاجته لتخصّصين علميين مع ندرة البحوث والدراسات التي عكفت على استجلاء التجارب الشعرية بطريقة تتحاشى الوصف الذهني الذي ينتفي أو يصعب معه التطبيق العلمي(عطية، ٢٠٠٩م، ص ص ٨٩–١٠٢). ويمكن أن يشار هنا إلى أبرز تلك الدراسات مرتّبة بحسب أهميتها للبحث؛ وأولها دراسة قلقيلة(١٩٨٦م) التي جاءت في أربعة فصول: حياة ابن المقرب، وتجربته الشعرية، ومضامينها، والبناء الفني للقصيدة. وقد قدّم الباحث لفصلها الثاني بمدخل مقتضب؛ تحدث

فيه عن التجربة الشعرية وعلاقتها بالمشاعر النفسية وبالعقل المشروط. وهو مدخل نظري يخدم البحث بإشارته إلى القوتين المؤثرتين في التجربة الشعرية وضرورة المواءمة بينهما. وتدنو منها دراسة فروجي(٢٠١٢م) في خمسة فصول، حيث جاء حديثه عن التجربة الشعرية مدخلاً مقتضباً للفصل الأول؛ تطرق فيه لماهية التجربة الشعرية، ومقوماتها، وعناصرها. وما يعني البحث هو الإشارة، في المدخل، إلى أن عالمي النفس والعقل لا ينفصلان في بناء التجربة، وأن دور العقل يكون في المعالجة والترتيب لا السيطرة. والدراستان، على ما قدمتاه من نتائج جيدة، لم تجيبا عن تساؤلات البحث؛ لأن ذلك ليس من أهدافهما.

ونشر عشا(٢٠٠٩م) بحثاً قدّم له بمدخل تناول فيه التجربة ومقوماتها. ونشرت خلف (٢٠١٦م)؛ بحثاً تناولت فيه ثلاث تجارب شعرية تنتمي إلى العصر الحديث، مفتتحة بمدخل نظري أشارت فيه إلى التجربة الشعرية وعلاقتها بالموضوع والرؤية. والبحثان لا يُعنيان بأثر القوتين في التجربة الشعرية–النفسية ممثلة في الذكاء اللغوي، والعقلية ممثلة بسلطة النقد الأدبي– ومن ثم فهما لا يجيبان عن تساؤلات البحث.

وجاءت دراسة شبرو(٢٠٠٧م) في مدخل وأربعة فصول؛ أما المدخل فعني بالتجربة الشعرية وأبعادها وبواعثها وعلاقتها باللغة وخصائصها، وأما الفصول فتناولت حياة الشاعر ولغة شعره والتصوير والموسيقى. وعلى أية حال، فالدراسة لا تجيب عن تساؤلات البحث.

وليحقق البحث أهدافه، اعتمد المنهج الوصفي، وجاء في مبحثين وخاتمة: أما المبحث الأول (التجربة الشعرية بين الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي) فنظريّ؛ حاور المقولات النقدية التي عنيت برسم العلائق بين التجربة الشعرية من جهة والذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي من جهة ثانية. وأما المبحث الثاني (أثر الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي في التجربة الشعرية) فتطبيقيّ؛ جاء في قسمين: عني أولهما بإجراءات البحث وتطبيقها على

مجموعة شعراء خليجيين معاصرين، وثانيهما باختبار الفروض وفق القراءة الإحصائية. وتضمنت الخاتمة ما انتهى إليه البحث من نتائج في شقيها النظري والتطبيقي، والتوصيات التي خلصت إليها. والله نسأل التوفيق والسداد.

المبحث الأول: التجربة الشعرية بين الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي:

١. التجربة الشعرية:

يتكرر في الدراسات النقدية والنفسية مصطلحا التجربة الشعورية والتجربة الشعرية. والمصطلحان صحيحان، لكن معناهما مختلف؛ فالأول ينسب التجربة إلى الشعور، والثاني إلى الشعر. وعليه يمكن القول: إن التجربة تبدأ شعورية ثم تنتهي–في فنّ الشعر– إلى تجربة شعرية(قلقيلة، ١٩٨٦م، ص١١).

ومصطلح التجربة الشعرية مصطلحٌ حديث في ميدان النقد الأدبي، لم يعرفه العرب إلاّ بعد اتصالهم بالغرب. أما قدماؤهم فقد استعملوا مفردات أخرى تحمل الدلالة نفسها أو قريباً منها؛ ولعل أبرزها مصطلح (الإلهام) الذي بدت دلالته في مؤلفاتهم قريبة من دلالة التجربة(السكاف، "د.ت"). ولا يعني هذا أن كلمة (التجربة) ذاتها دخيلة على اللسان العربي بل كانت مستعملة في التأليف، ومحيلة إلى معان لها ارتباط أكبر بالحياة لا بالعملية الإبداعية؛ ونجد ذلك مثلاً في قول ابن طباطبا: "واعلم أن العرب أودعت أشعارها من الأوصاف والتشبيهات والحكم ما أحاطت به معرفتها، وأدركت عيانها، ومرت به تجاربها"(العلوي، ١٩٨٥م، ص١٥)[١].

وتعريف التجربة الشعرية ليس بالأمر الهين؛ ومردّ ذلك إلى أنها شيء يعانيه الشاعر في نفسه ويعيشه بأحاسيسه معايشة كاملة بدءاً بالملاحظة إلى غاية تخلّق تلك الأحاسيس فنياً على مستويين نفسي وفكري. ومن البدهي أن معايشة إحساس معين لا تعدّ تجربة شعرية إلاّ إذا تحققت في عمل فني أطلق عليه النقاد اسم قصيدة أو مقطّعة. وإذا استطاع العمل الشعري أن يقتنص

إيقاع هذه التجربة في تناغم واتساق فقد أعطى تجربة شعرية ناجحة، أما إذا أفلت الخيط من يديه وتخبط المبدع في رحلة التعبير، من بدء إلى ختام ومن ختام إلى بدء ومن توهج إلى انطفاء أو من انطفاء إلى توهج دون وعي بنائي لما يفعل، فقد أحبط تماماً في إعطاء تجربة شعرية حقيقية(شبرو، ٢٠٠٧م، ص١٣). ومع صعوبة تعريف التجربة الشعرية، اجتهد بعض نقاد الأدب في ذلك؛ ولعل من أبرزها التعريف الذي يراها "الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيراً ينمّ عن عميق شعوره وإحساسه(هلال، ١٩٨٧م، ص٣٦٣)" [٢]، وهو تعريف يحيل إلى النص بوصفه قيمة نفسية وحدسية شاملة ومستقلة بذاتها(دي سوسير، ١٩٨٨م، ص١٢). وهناك تعريف آخر ينظر إلى التجربة الشعرية من زاوية أخرى؛ فيراها تلك "الحالة التي يمر بها الشاعر قبل نظم القصيدة وفي أثناء النظم" (مطلوب، ١٩٨٩م، ٢٩٥/١)، أو "الشكل الذي تتحقق فيه القصيدة ذاتها" (إسماعيل،١٩٨١م، ص٥٢).

ويتّضح من التعريفات السابقة أننا أمام تصورين لدلالة التجربة الشعرية؛ أحدهما يراها ذلك المنتج بما يحمله من دفعة نفسية باعتباره "إفضاء بذات النفس، بالحقيقة كما هي في خواطر الشاعر وتفكيره..."(الصباغ، ٢٠٠٢م، ص١٠٢). وعليه، فالتجربة تقوم على استجابة الشاعر لإحساسه ووجدانه تجاه حالة خاصة عايشها أو موقف إنساني تمثله(هلال، ١٩٨٧م، ص٣٦٣) بالنظر إلى أنّ الإحساس بالشيء هو الذي يخلق فيه الروح ويجعله معنى شعرياً تهتز له النفس(العقاد، ٢٠١٣م، ص٧)؛ بل هي "التعبير بالشعر عن التجربة الشعورية"(قلقيلة، ١٩٨٦م، ص٦٧). ومن ثم، فالتجربة الشعرية تسعى إلى الفرادة الذاتية التي يسعى الشاعر من خلالها إلى أن يبدع ما لم يبدعه غيره(زراقط،١٩٩١م، ص١٥٢)؛ لهذا ربطها عبد القاهر الجرجاني – وريتشاردز – بالتجربة النفسية (خمري،٢٠٠١م، ص١٩٧) [٣]. وليس معنى هذا استسلام قوة العقل أمام القوة الإبداعية بحيث تتعطل الأولى؛ فللعقل دور يتضح

في خبرة الشاعر اللغوية والموسيقية والخيالية التي تسهم في صناعة قصيدته لتعكس حياته دون أن يشترك فيها غيره، وفي ذات الوقت دون أن يخرجها من وصفها تجربة نفسية(ضيف، ٢٠٠٤م، ص٩٩ وما بعدها)، فيكون للعقل حينئذ دور محدود وعمل مشروط(قلقيلة، ١٩٨٦م، ص٦٩).

أما التصور الآخر –كما بدا في التعريفين الأخيرين– فيتجاوز خصائص المنتج وسماته ليعنى كذلك بالوقت الذي ولدت فيه التجربة الشعرية واكتمل خلقها، ودور قوتي النفس والعقل في ذلك كله. وتبدأ التجربة وفق هذا التصور– الذي يخدم البحث بصورة أوضح– قبل الشروع بالإنتاج (الكتابة) وتستمر في أثنائه؛ فالشاعر الحق هو الذي يرتب أجزاء تجربته بفكره قبل أن يكتب(هلال، ١٩٨٧م، ص٣٦٣). وكذلك فإن للتجربة الشعرية امتداداً في زمن ما بعد الإنتاج؛ باعتبارها "معايشة كاملة لإحساس معين بدءاً بالملاحظة إلى غاية تخلقه فنياً في شكله النهائي"(شبرو، ٢٠٠٧م، ص١٣)، بل يرى بعضهم أن التنقيح والتهذيب هو المحكّ الحقيقي للإبداع(عطية، ٢٠٠٩م، ص٩٠)، وأن المبدع في هذه المرحلة يتكئ على مهارة موضوعية(أسعد، ١٩٨٦م، ص١٩ وما بعدها) ربما كان لقوة العقل فيها دور أكبر. وللشعراء مذاهب في استثمار هذه المرحلة؛ فقد كان شعراء الحوليات يتعهّدون شعرهم بالتهذيب والتنقيح قبل أن ينشروه للجمهور وزمامهم في ذلك الرأي والعقل(الجاحظ، "د.ت"، ٦/٢)، وهو مذهب باقٍ ارتضاه بعضهم على مرّ العصور ورآه بعض النقاد سبباً لتلافي ما قد يقع في الشعر من نقص أو ضعف. وربما استعصى النظم على أحدهم ولم يستطع أن يتم قصيدته، فتركها إلى وقت آخر يكون فيه أكثر إقبالاً على النظم[٤]. وقديماً انتبه الناقد العربي إلى ذلك، وحثّ الأدباء على اختيار الوقت المناسب للإبداع وتركه متى ما استعصى والعودة إليه لاحقاً(الجاحظ، "د.ت"، ص ١٣٥–١٣٦، وابن قتيبة، "د.ت"، ٨٠/١ وما بعدها، والعلوي، ١٩٨٥م، ص٧–٩، والقيرواني، ٢٠٠٠م، ٣٢٩/١ وما بعدها). وبناء على ما سبق يتضح أنّ للتجربة الشعرية ارتباطاً بأزمنة ثلاثة: ما قبل الكتابة، وأثناءها،

وما بعدها حتى قناعة الشاعر باستواء شعره وأحقيته للنشر؛ حينها تكون التجربة قد استوت على سوقها بقوتي النفس والعقل.

ومع محاولات الباحثين الحثيثة ظلّت التجربة الشعرية عملية خلق يصعب فهمها حتى من قبل الشاعر؛ ومردّ ذلك ما تحمله من ثنائيات: الفكر والعاطفة، والوعي وغير الوعي، والخيال والواقع، والذاكرة والحرية(عشا، ٢٠٠٩م، ص١٩٥). ثم لأنها أحد المباحث الجمالية التي يصعب تحديد ماهيتها(الورقي، ١٩٨٣م، ص٥٨) دون إحالتها إلى أمور غيبية تؤكد "الاعتقاد الأساسي في تعذر تفسير العمل الخلاق"(مري، ١٩٩٦م، ص ٥٠-٥١) [٥]. وحتى مع أفول نظرية الإلهام وقيام نظريات أخرى حاولت تفسير ذلك(عطية، ٢٠٠٩م، ص٩٠ وما بعدها)، لم ينجُ الشاعر من رميه بالجنون واتّهامه بأنه مريض في عقله(إسماعيل، "د.ت" ص١٩ وما بعدها)؛ ولهذا، وخروجاً إلى ما يمكن أن يدركه العلم، جاء البحث غير معني بتفسير هذه العملية الخلاقة، بل بمحاولة التعرّف على أثر القوتين اللتين تتكئ عليهما، وذلك بمحاورة ما يعتقده الشعراء أنفسهم في تجاربهم الشعرية.

٢. التجربة الشعرية، والذكاء اللغوي:

تعدّ اللغة –منذ عرفها الإنسان– وعاء أفكاره وأحاسيسه، والبيئة العقلية التي يعيش فيها المجتمع، وحلقة الوصل بين ماضيه وحاضره ومستقبله. وهي كذلك الممثّلة لخصائصه؛ لذا قامت بدور الوسيط الاجتماعي، ونجحت في تحقيق التواصل بين الناس. واللغة أيضاً من أبرز خصائص الإنسان؛ فهو وحده القادر على استخدامها نطقاً وكتابة(عبد الهاشمي ومحارمة، ٢٠١٥م، ص٣٠).

وإذا كانت اللغة كذلك، فإن فنّ الشعر من أرقى الفنون اللغوية؛ لما يحويه من تكثيف لغوي وتفنّن في طرح المعنى ممزوجاً بدفء المشاعر وجمال الأسلوب وطرافةٍ في تشكيل الصور الفنية. ولا يتأتى ذلك إلاّ لمن وُهب نوعاً

من الذكاء، أُطلق عليه اسم الذكاء اللغوي، ومقره –وفقاً لما بيّنته البحوث البيولوجية– في منطقة تدعى (بروكا) من الدماغ، وهي المنطقة الموكل إليها تشكيل الجمل والتراكيب بأسلوب سليم. والشخص الذي يصاب بخلل في هذه المنطقة يصعب عليه استحضار الكلمات ثم تأليفها في جمل وفقرات ثم تأليف هذا كله في موضوع متكامل دون أن يكون للخلل أثر فيما يقوم به من عمليات عقلية، ولكنّه في الوقت نفسه قادر على فهم ما تحمله الكلمات والجمل من دلالات(سكر وغانم، ٢٠١١م، ص١٥١).

ويراد بالذكاء في معناه العام: تمام الشيء، وعكسه البلادة(ابن منظور، ١٩٩٤م، ٢٨٧/١٤). أما في علم النفس فيعني الذكاء اللغوي القدرة على التعامل مع الكلمات والجمل للتعبير عن المشاعر والأفكار، ويقتضي ذلك ترتيب الكلمات وفق قواعد قارّة لتعطي الدلالات المرادة؛ أيّ أنّ هذا النوع قادر على معالجة البناء اللغوي –صوتياً ودلالياً– لهدف بلاغي بياني يطمح في استخدام اللغة لإقناع الآخرين بأمر ما، أو لهدف عقلي يوظف اللغة من أجل تذكر معلومات معينة، أو لثالث توضيحي يهدف إلى إيضاح معلومة معينة(أبو عمشة، ٢٠١٥م). ويتضح هنا الدور البارز للذكاء اللغوي في عملية تعلم اللغة والتواصل اللفظي، وارتباطه الوثيق بالكتّاب والشعراء والمتحدّثين البلغاء والصحفيين ورجال السياسة (Qannadzadeh,2010, P. Rahimi, & 2012)، وأميزان،٢٠٠٨م، ص١٢٠)؛ بالنظر إلى كونه قدرة فريدة في استخدام اللغة بفاعلية ووسيلةً للتعبير(Asassfeh, 2014, P. 357).

ومما سبق يمكن تعريف الذكاء اللغوي في الإبداع الشعري بأنه "الفطنة وتوقد الذهن، قال القاضي الجرجاني: (الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء)، أي: الموهبة، والثقافة، والفطنة، وتوقد الذهن، ثم تأتي بعد ذلك الدربة مادة له وقوة لكل واحد من أسبابه" (مطلوب، ١٩٨٩م، ٤٨٦/١، والجرجاني، ٢٠٠٦م، ص٢٣). وهذا النوع من الذكاء قوة نفسية ترتبط بالقلب وحدّته (اليوسي، ١٩٨١م، ٢٢٣/٣)، وتمنح الشاعر قدرة في

التصرف اللغوي بما يلائم عواطفه ومشاعره. والمنتج الشعري الذي يمثل التجربة ويجيب عن أسئلتها الكثيفة(خلف،٢٠١٦م، ص١٥٣) لا يكون دون ذكاء لغوي يتميز بكيفية خاصة يوظّف كلّ إمكانات اللغة (الربعي، ١٩٩٤م، ص٣١٨) بطريقة قادرة على نقل تلك التجربة مرجعية الواقع إلى مرجعية المتخيّل (الصفار، ٢٠١٠م، ص٢٢)، وهي كيفية ذات طبيعة سيميائية رامزة لا وصفية تسجيلية كما تبدو(عثمان، ١٩٨٢م، ص٨٢)، وهنا تكمن فرادة هذا النوع من الذكاء، ودوره الكبير في خلق التجربة.

٣. التجربة الشعرية، وسلطة النقد الأدبي:

مرّت مفردة (نقد) في التاريخ الإنساني بثلاثة منعطفات دلالية؛ فقد "استخدمت في إقامة (العدالة)،... ثم تطور مفهوم طبي للمفردة... أما في العصر الهيليني فقد اكتسبت المفردة معنى دراسة النصوص الأدبية. وهكذا اكتسبت المفردة موروثاً من ثلاثة حقول: الموروث القانوني والطبي واللغوي الفيلولوجي..."(الرويلي، والبازعي، ٢٠٠٧م، ص ٣٠١). وفي المعاجم العربية نجد الجذر الذي تنتمي إليه هذه المفردة يدور حول معانٍ عدة تكاد تحيل إلى ذلك الحقل اللغوي بطريقة أو بأخرى؛ وأبرزها: التمييز بين الجيد والرديء، والضرب، والعيب والتجريح الذي ضدّه التقريظ(ابن عباد، ١٩٩٤م، ٥/٣٥٠، وابن منظور، ١٩٩٤م، ٣/٤٢٥). وهنا يمكن الوقوف على العلاقة بين النقد والأدب؛ فالتاريخ الإنساني شاهد على هذا الارتباط الوثيق بينهما منذ العصور القديمة، بل "لعل أوّل ناقد وجد عقب أوّل شاعر"(الشايب، ٢٠٠٤م، ص١٠٦)، وإن كان في بدئه لا يعدو أن يكون نقداً انفعالياً انطباعياً. ثم إنّ المعنى المعجمي الأول هو المعنى الأنسب والأليق بوظيفة النقد الأدبي(الشايب، ٢٠٠٤م، ص١١٥)، أو بوظيفته الأساس –على أقل تقدير– بالنظر إلى أنّالنقد الأدبي في أصله "تقدير النص الأدبي تقديراً صحيحاً وبيان قيمته ودرجته الأدبية(الشايب، ٢٠٠٤م، ص١١٦)"، وذلك قبل أن يختلف التقدير حديثاً باختلاف الاتجاه الفلسفي الذي تشربه الناقد لظروف معينة[٦].

والمتتبّع لدلالات النقد –معجماً واصطلاحاً أدبياً– يلاحظ أنّ ثمة سلطة مورست على الأديب وأدبه، وإن اختلفت دائرتها سعة وضيقاً ووظيفتها وصاية وتوجيهاً أو تفسيراً وتأويلاً؛ حتى جاءت حركة الحداثة لتحوّل النقد من كونه سلطة مطلقة بيد الناقد إلى كونه مشروعاً يشارك الناقد فيه(الربعي، ١٩٩٤م، ص٣٢٠). وقد حاول النقد الأدبي الحديث –بمناهج مختلفة–التخلّص من النظرة السلطوية القارة لدى الأدباء، غير أنها محاولات لم تحقق النجاح المأمول. وربما عاد ذلك إلى أن النصّ الأدبي –والشعري خاصة– أكبر من أن يحيط به نقد على سعته، وهو ما انتبه إليه النقد العربي القديم بدءاً من ابن سلام الجمحي الذي أقرّ أنّ ثمة بوناً بين النقد والشيء المنقود، أياً كان، دون سبب يدرك؛ "فعبارة ابن سلام (ولا يجد واصفها مزيداً على هذه الصفة) تكشف عن عمق الهوة التي تفصل بين المادة الموصوفة والوصف، أي اللحظة التي يتوقف فيها الوصف ولا يستطيع أن يمضي أبعد ليفسر لنا الموصوف، وعبارة (بلا صفة ينتهي إليها، ولا علم يوقف عليه) تكشف أيضاً اللحظة التي يعجز فيها التحليل النقدي عن المضي في تحليل مادته المنقودة، حيث لا الصفة مسعفة في الإحاطة بالموصوف، وحيث لا معايير علمية يمكن الاهتداء بها في كشف تيه المنقود"(ميرغني، ٢٠١٢م، ص٢٥، والجمحي، "د.ت"، ١/٦).

أما في النقد العربي الحديث فيمكن أن يضاف إلى سعة الأدب أمام النقد، أن المناهج التي ارتضاها الثاني مناهج مستوردة من بيئة ثقافية منفتحة، أراد تطبيقها في بيئة تسلّطية تمنع الإبداع وتقتل استقلالية الفرد(عطية، ٢٠٠٩م، ص٩٩). وقد أسهم ذلك في خلق ضبابية بين ما يسمح للأديب وما لا يسمح له أمام ضوابط المجتمع وقوانينه المختلفة، الأمر الذي أدّى إلى سعة الفجوة بين الأدب ونقده الذي تبنى مقولات لا تصلح للبيئة المنقولة إليها، ومن ثم إلى نوع من الجفوة بسبب سلطة أقرّت ما يجب على الأديب وما يحرم عليه. ولا تزال السلطة المراقبة موجودة في ذهن الأديب العربي –كغيره من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه– باعتباره فرداً في مجتمع ذي طبيعة سلطوية، ومن بينها تلك السلطة النقدية الكامنة فيه؛ إما لسبب داخلي باعتباره الناقد الأول

لتجربته، أو خارجي بالنظر إلى أنّ المقولات النقدية إحدى الموجّهات الملزمة التي لها أثرها في تجاربه.

ولا يعني ما سبق أن النقد الأدبي يعمل على تعطيل العملية الإبداعية أو على إبطائها، بل على العكس ما استطاع الشاعر أن يوازن بين قطبي العملية الإبداعية. أما النقد الأدبي، فعلى عاتقه مهام عدة؛ تكمن في تفسير النص، وبحث معناه، وتخريج قواعده، وترجمتها إلى لغة ثانية وثالثة. وبذلك تبدأ حركة الفعالية القرائية التي لا قيمة للنص دونها؛ فالنص يكتب لكي يُقرأ على مستوى الفهم والمتعة والفائدة، وبذلك تتحول التجربة من تجربة ذاتية فردية لا تتجاوز الشاعر إلى تجربة موضوعية جماعية تتعلق بجمهور القراء، حيث تتجلى فائدة الأدب وقيمته بهذا التحول عن طريق الحمولات الدلالية والرمزية التي ينهض بها النص الشعري. وهنا يأتي دور البحث في استجلاء أثر تلك السلطة قوةً عقلية لها إسهامها في خلق التجربة الشعرية، وفي مدى استحواذها على ذلك مقابل القوة النفسية التي تمثل القطب الثاني لعملية الخلق.

المبحث الثاني: أثر الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي في التجربة الشعرية:

استطاع المبحث الأول استجلاء معنى التجربة الشعرية وجذورها التي تنبع من نفس الشاعر وعقله وجميع حواسه ودخائله النفسية والفكرية الظاهرة والباطنة(شبرو، ٢٠٠٧م، ص١٥). وهي حين تتحرى المسار الإبداعي الفني والجمالي من الرؤية إلى الموضوع، إنما تؤسّس شبكة علاقات بين ممكناتها ووحداتها؛ بحيث تستخدم كل إمكاناتها من أجل أن تعبر عن قدرتها على الاستجابة لوسيلة الفهم التي تعدّ الوظيفة الأبرز لحركة اللغة في الاستخدام الشعري. ويكون ذلك عن طريق صنع الدلالة التي هي الوسيط الفهمي بين المتكلم والسامع؛ بمعنى أن اللغة في حدّ ذاتها مجموعة من المتراكبات الدلالية التي تؤلف الدلالة، والدلالة تؤلف الموضوع، والموضوع يقود إلى الكشف عن الرؤية، على النحو الذي يقوم ببناء التجربة الشعرية وتشكيل فضاءاتها التي

تتجسد عادة بين الموضوع والرؤية(خلف، ٢٠١٦م، ص١٥٣).

وخلص المبحث كذلك إلى أنّ ثمة عاملين لهما الأثر البارز في التجربة الشعرية وفي نضجها وتميزها عن غيرها من التجارب؛ أولهما: الذكاء اللغوي(Linguistic Intelligence) أو الذكاء اللفظي(Verbal Intelligence) باعتباره أحد الخصائص التي يتميز بها الشعراء عن غيرهم؛ حيث يوفر لهم هذا النوع من الذكاء غزارة في الألفاظ مع سرعة تدفقها وفق العواطف والمشاعر، كما يؤدي إلى سهولة انسياب الكلمات وتجاورها في تراكيب تستمد من الذاكرة طويلة الأمد. وثانيهما: سلطة النقد الأدبي بالنظر إليها أحد التروس التي لها إسهامها في تحريك العملية الإبداعية، ومن ثم خلق الإبداع (الشعر) وتوجيهه وفق قواعد وضوابط لغوية وغير لغوية متعارف عليها سلفاً.

وعليه، فسيعمل هذا المبحث على تحديد الأثر النسبي لكلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي؛ بالنظر إلى أنّ الأول يمدّ الشاعر بالمادة الخام للإبداع الشعري –الألفاظ والمعاني والتراكيب– في نسق مفتوح لا حدود له ولا قيود عليه، بينما يمثل الثاني السلطة الخارجية التي تضع قيوداً، وتحدّد معايير ينبغي مراعاتها. وسيسعى المبحث كذلك إلى تحديد الفروق بين الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي في تأثيرهما على التجربة الشعرية، هادفاً إلى تحديد أثرهما النسبي، والفروق بين مستوييهما لدى الشعراء في تجاربهم، إضافة إلى مدى وجود علاقة ارتباطية بينهما وبين التجربة الشعرية عند الشعراء.

وسيستعين البحث بثلاث أدوات من إعداد الباحِثَيْن بعد الأخذ بآراء المحكّمين في تخصصي النقد الأدبي وعلم النفس؛ هي مقياس سلطة النقد الأدبي، ومقياس الذكاء اللغوي، ومقياس التجربة الشعرية. و(الاستبانة) هي الأداة القادرة على استكشاف رأي الشعراء في أثر القوتين على تجاربهم الشعرية، والقادرة –كذلك– على إعطاء صورة عن طبيعة تلك العملية وعلاقتها بالمقولات النقدية؛ فمن خلال مجموعة من الأسئلة يمكننا التعرف على الصورة

الذهنية التي يرسمها الأديب لفنه، وعلى مدى اطلاعه على رأي النقد في ذلك(حسن، ٢٠١٤م، ص٢١).

وسيستطيع البحث حينها اختبار صحة الفروض التالية:

١. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التجربة الشعرية وكلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي لدى الشعراء المشاركين في البحث.
٢. لا يمكن التنبؤ بالتجربة الشعرية بمعلومية كلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي لدى الشعراء المشاركين في الدراسة.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي من حيث تأثيرهما في التجربة الشعرية لدى الشعراء المشاركين في الدراسة.

أولاً: إجراءات البحث، وتطبيقها:

١. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الشعراء المعاصرين بمنطقة الخليج العربي.

٢. عينة البحث:

أُرسلت أدوات البحث إلى أكثر من (٤٠) شاعراً وشاعرة، وبلغ عدد الذين استجابوا (٣٤)، وهي العينة النهائية التي اعتمدت من مجتمع البحث. وقد تراوحت أعمار الشعراء المستجيبين بين (٢٨) و(٦٥) عاماً، وما متوسطه (٤٥,٩٦) عاماً بانحراف معياري قدره (٩,١١) عاماً. أما ما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد بلغ عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه (٦)، وعدد الحاصلين على درجة الماجستير (١٠)، وعدد الحاصلين على درجة البكالوريوس (١٦)، وعدد الحاصلين على درجة الدبلوم (٢).وقد أفاد البحثَ التنوعُ العمري للوقوف على أثر القوتين –الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي– في مدى عمري كبير، وهو ما يدعم إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الشعراء بمنطقة الخليج العربي، وأفادها، كذلك، تنوّعُ المستوى التعليمي باعتبار الدراسات العليا مظنة لازدياد أثر سلطة النقد الأدبي.

٣. أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات التالية:

أ. مقياس الذكاء اللغوي (من إعداد الباحِثَين):

وهدف إلى قياس مستوى الذكاء اللغوي لدى الشعراء المعاصرين بمنطقة الخليج. وتكوّن المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة؛ وضعت لقياس الذكاء اللغوي لدى أفرد العينة.

صدق المقياس:

استُخدم لحساب صدق المقياس كلّ من:

- **صدق المحكّمين:** عُرض المقياس على مجموعة من المحكّمين (سبعة من أساتذة علم النفس). وفي ضوء آرائهم حُذفت عبارتان، وعُدّلت صياغة بعض العبارات. وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكّمين على بقية عبارات المقياس بين (٧١,٤٣%) و(١٠٠%).
- **صدق العبارات:** حُسبتْ معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة والدرجة الكلية. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٢٤) و(٠,٧٧٦)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ومستوى (٠,٠١). وتشير هذه القيم إلى توافر صدق جيد لمفردات المقياس.

ثبات المقياس:

حُسبَ ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل (ألفا كرونباك). وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤٣)، وهي قيمة مرتفعة تدعو إلى الثقة في النتائج المترتبة على استخدام المقياس.

ب. مقياس سلطة النقد الأدبي (إعداد الباحِثَين):

هدف المقياس إلى قياس الدور الذي تلعبه سلطة النقد الأدبي في

التجارب الشعرية للشعراء المعاصرين بمنطقة الخليج. وقد تكوّن المقياس في صورته النهائية من (٢٨) عبارة؛ وُضعت لقياس سلطة النقد الأدبي لدى أفرد العينة.

صدق المقياس:

استُخدم لحساب صدق المقياس كلّ من:

- **صدق المحكّمين:** عُرِض المقياس على مجموعة من المحكّمين (تسعة من أساتذة النقد الأدبي وعلم النفس والتربية). وفي ضوء آرائهم عدّلت صياغة بعض العبارات. وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكّمين على عبارات المقياس بين (٦٦,٧%) و(١٠٠%).
- **الاتساق الداخلي:** استخدمت طريقة الاتساق الداخلي في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٣١) و(٠,٥٨١)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ومستوى (٠,٠١). وتشير هذه القيم إلى توافر صدق جيد لمفردات المقياس.

ثبات المقياس:

حُسبَ ثبات المقياس باستخدام طريقة جتمان Guttman (التجزئة النصفية). وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٨٢). وبلغت قيمة معامل (ألفا كرونباك) (٠,٥٣٠).

ج. مقياس التجربة الشعرية(من إعداد الباحِثَين):

وهدف إلى قياس مستوى الإحساس بالتجربة الشعرية لدى الشعراء المعاصرين بمنطقة الخليج، وإدراكهم لها، والمشاعر التي تنتابهم عند بدء التجربة الشعرية وأثناءها وعند الانتهاء منها. وتكون المقياس من (٢٨) عبارة؛ وُضعت لقياس التجربة الشعرية لدى أفراد العينة.

صدق المقياس:

استخدم لحساب صدق المقياس كلّ من:

- **صدق المحّكمين:** عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (تسعة من أساتذة النقد الأدبي وعلم النفس والتربية). وفي ضوء آرائهم عُدّلت صياغة بعض العبارات. وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على جميع عبارات المقياس بين (٧٧,٧٧%) و(١٠٠%).
- **الاتساق الداخلي:** استخدمت طريقة الاتساق الداخلي لحساب الصدق. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٧٨) و(٠,٥٠٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ومستوى (٠,٠١).

ثبات المقياس:

حُسبَ ثبات المقياس باستخدام طريقة جتمان (التجزئة النصفية)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٤٦).

ثانياً: نتائج التحليل الإحصائي:

انتهى التحليل الإحصائي لبيانات البحث إلى النتائج التالية:

١. ما يتعلق بالفرض الأول:

نصّ الفرض الأول على: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التجربة الشعرية وكلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي لدى الشعراء المشاركين في الدراسة". ولاختبار صحة هذا الفرض اعتمد الباحثان معامل ارتباط (بيرسون)، الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات التجربة الشعرية وكلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي

التجربة الشعرية / المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوي	٠,٤٨٥	٠,٠١
سلطة النقد الأدبي	٠,٥٢٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء اللغوي والتجربة الشعرية لدى أفراد العينة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١). وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين سلطة النقد الأدبي والتجربة الشعرية لدى أفراد العينة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٢٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١). وبهذه النتيجة يُرفض الفرض الصفري الذي ينصّ على عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التجربة الشعرية وكلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي لدى الشعراء، ويُقبل الفرض البديل.

ويمكننا تفسير هذا التحليل بالنظر إلى ما ينبغي أن يتكئ عليه الشاعر من سمات وخصائص لا تتحقّق فيه دون قدرة لغوية عالية (الذكاء اللغوي) تعكس موهبته وتعبر عن انفعالاته ومشاعره؛ بحيث تساعد هذه القدرة اللغوية في التوصّل إلى فكرة القصيدة، واختيار الألفاظ والعبارات الملائمة، والمثيرة لاهتمام القراء. وهذه القدرة لا تكفي في خلق التجربة الشعرية؛ إذ إنّ على الشاعر أنْ يراعي الآراء النقدية وتوجيهات النقاد، ومعايير المدرسة النقدية التي ينتمي إليها.

٢. ما يتعلق بالفرض الثاني:

نصّ الفرض الثاني على: "لا يمكن التنبؤ بالتجربة الشعرية بمعلومية كلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي لدى الشعراء المشاركين في الدراسة". ولاختبار صحة هذا الفرض استُخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي، كما يلي:

جدول (٢)

دلالة العلاقة الإجمالية للنموذج من خلال جدول "أنوفا" (عينة الذكور)

نموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	الدلالة
الانحدار	١١٦١,٢٩٢	٢	٥٨٠,٦٤٦	١٠,٣٧٣	.000(a)
المتبقي	١٧٣٥,٢٠٨	٣١	٥٥,٩٧٤		
المجموع	٢٨٩٦,٥٠٠	٣٣			

يشير الجدول (٢) إلى العلاقة الإجمالية من خلال جدول "أنوفا" بين المتغير التابع (التجربة الشعرية) ومجموعة المتغيرات المنبئة (الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي)، عن علاقة دالة إحصائياً بين مكونات النموذج والمتغير التابع؛ حيث إن قيمة (ف) تساوي (١٠,٣٧٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). وبالتالي فإن الفرض الصفري القائل بأن "كلّ الميول الانحدارية الجزئية= صفر" يُرفض، ويُقبل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود ما لا يقل عن ميل واحد انحداري ليس مساوياً للصفر.

جدول(٣)

تقييم العلاقات الفردية بين كلّ متغير من متغيرات النموذج، والمتغير التابع

النموذج	المتغير	القيم اللامعيارية		القيم المعيارية	قيمة(t)	الدلالة
		B	الخطأ المعياري	بيتا (Beta)		
١	القيمة الثابتة	٦٠,٧٧٧	٤٨,٨٥٤		– ١,٢٣٧	٠,٢٢٥
	الذكاء اللغوي	٠,٩٩٥	٠,٣٩٧	٠,٣٦٣	٢,٥٠٦	٠,٠١٨
	سلطة النقد الأدبي	٠,٢٢٦	٠,٠٧٧	٠,٤٢٥	٢,٩٣٢	٠,٠٠٦

يتّضح من الجدول السابق (٣) دلالة المتغيرات المنبئة بالمتغير التابع من خلال تقييم العلاقات الفردية بين كلّ متغير من متغيرات النموذج، والمتغير التابع للدراسة "التجربة الشعرية" لدى عينة الدراسة. وتشير النتائج إلى ما يلي:

أ- أنّ الذكاء اللغوي له قدرة تنبؤية لدى أفراد العينة، حيث بلغت قيمة "بيتا" (٠,٣٦٣)، وبلغت قيمة "ت" (٢,٥٠٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

ب- أنّ سلطة النقد الأدبي يمكنها التنبؤ بالتجربة الشعرية، حيث بلغت قيمة "بيتا" (٠,٤٢٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة "ت" (٢,٩٣٢)، حيث إن التجربة الشعرية تعني= (٠,٣٦٣ × الذكاء اللغوي) +(٠,٤٢٥ × سلطة النقد الأدبي) + ٦٠,٧٧٧ (أي القيمة الثابتة في النموذج).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية الموهبة -المتمثلة في الذكاء اللغوي- وسلطة النقد الأدبي، وذلك في تجارب الشعراء؛ حيث يمكن التنبؤ بطبيعة التجربة من خلال معرفة مستوى الذكاء اللغوي لدى الشاعر، ودرجة تأثره بسلطة النقد الأدبي.

ثالثاً: ما يتعلق بالفرض الثالث:

نصّ الفرض الثالث على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي من حيث تأثيرهما في التجربة الشعرية لدى الشعراء المشاركين في الدراسة".

وبالرجوع إلى جدول (٣) السابق يتّضح أنّ معامل الانحدار لسلطة النقد الأدبي بلغت قيمته (٠,٤٢٥)؛ ويعني هذا أنّ نسبة إسهام سلطة النقد الأدبي في التجربة الشعرية تبلغ (٤٢,٥ %). في حين بلغت قيمة معامل الانحدار بالنسبة للذكاء اللغوي (٠,٣٦٣)؛ما يعني أنّ إسهام الذكاء اللغوي في التجربة الشعرية يبلغ (٣٦,٣%) ويُستنتَج من ذلك أنّ ثمة فروقاً بين كلّ من الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي في تأثيرها على التجربة الشعرية، وأنّ هذه الفروق

لصالح سلطة النقد الأدبي؛ الأمر الذي يسمح بالقول: إنّ سلطة النقد الأدبي أكثر تأثيراً في التجربة الشعرية من تأثير الذكاء اللغوي.

وبهذه النتيجة يُرفض الفرض الصفري، ويُقبَل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق بين التأثير المترتّب على الذكاء اللغوي والآخر الناجم عن سلطة النقد الأدبي، وذلك على التجربة الشعرية لدى الشعراء. وعليها يمكن القول: إنّ للموهبة الشعرية المتمثلة في الذكاء اللغوي تأثيراً أقلّ من التأثير الذي تحدثه سلطة النقد الأدبي ممثلة بآراء النقاد وضوابطهم –وفق توجهاتهم المختلفة– التي يؤكّدون عليها ويفرضونها، ربما، على المبدعين والموهوبين من الشعراء. ولا تتّسق هذه النّتيجة مع طبيعة الشاعر ذي الموهبة التي تميل إلى التحرّر من أية قيود مفروضة، وتتّفق مع ما أشار إليه أحد الباحثين من أنّ العالم الاجتماعي الذي يعيش فيه الشاعر يفرض عليه قيماً وحدوداً تشعر نفسه بالعجز والضعف، وأنّ ردود فعل الشاعر على عادات مجتمعه الموروثة ورفضه لواقعه، هي الباعث الجذري لبعض تجاربه الشعرية (شبرو، ٢٠٠٧م، ص ٢٢).وربما أحالت النتيجة إلى تلك السلطة التي تتجاوز (النقد الأدبي) إلى (المجتمع) بما يقوم عليه من عقائد وعادات وتقاليد؛ لتوصف بالنتيجة الطبيعية في مجتمع يؤمن أفراده بضرورة المحافظة على تاريخه وتراثه.

الخاتمة:

لا يزال البحث في ماهية (التجربة الشعرية) صعباً بالنظر إليها عمليةَ خلق معقّدة تسمو على التفسير والتحليل رغم التعريفات التي قدّمها الباحثون. غير أنّ ثمة مسلكاً آخر ربما أسهم مستقبلاً في إماطة اللثام عنها؛ رامَ استكشاف مقومات هذه العملية. وقد جاء هذا البحث محاولة لتلمّس أثر المقومين: الذكاء اللغوي وسلطة النقد الأدبي، في تجارب الشعراء المعاصرين في دول الخليج العربي، وهي محاولة طريفة قاربت بين مقولات تخصصَي النقد الأدبي وعلم النفس، وسعى الباحثان فيها إلى الإجابة عن الأسئلة ذات العلاقة.

وقد خلص البحث إلى نتائج؛ أبرزها:

١. أن صعوبة الوصول إلى تعريف جامع مانع لمصطلح (التجربة الشعرية) لا يحول دون البحث في مقوّميها الأساسين، وفي أثرهما فيها.
٢. لا توجد تجارب شعرية تقوم على الذكاء اللغوي وحسب، أو على سلطة النقد الأدبي فقط.
٣. لا تعمل سلطة النقد الأدبي –سواء أكانت داخلية أو خارجية– على تعطيل العملية الإبداعية أو إبطائها، بل على إقامة توازن ضروري؛ يحافظ على القواعد القارة والضوابط المتعارف عليها.
٤. وفيما يتعلق بتجارب شعراء الخليج العربي المعاصرين: انتهى البحث إلى أنّ لسلطة النقد الأدبي أثراً يفوق أثر الذكاء اللغوي، غير أنه لم يضعفها بالنظر إليها أحد روافد القدرة العقلية الناقدة التي تنير طريق الإبداع.

وقد أوصى الباحثان بما يلي:

١. ضرورة العناية بالشعر العربي من قبل التخصصات العلمية ذات العلاقة؛ فهو يمثل روح اللغة ورئتها التي تتنفس من خلالها.
٢. العمل على استكشاف المزيد من العوامل التي لها إسهامها في إنتاج التجارب الشعرية المعاصرة خاصة.
٣. المراجعة المستمرة للعلاقة بين التجارب الشعرية وسلطة النقد الأدبي؛ وذلك من خلال تجريب الشعراء، والمنجز النقدي الجديد بما يجب عليه من التوجيه والعمل على الموازنة بين التجديد والمحافظة.
٤. المراجعة المستمرة للمتغيرات النفسية والوجدانية التي تؤثر على التجربة الشعرية المعاصرة.

ويقترح الباحثان الدراسات التالية:

- دراسة العلاقة بين موضوع القصيدة وسلطة النقد الأدبي لدى الشعراء.

- دراسة العوامل المؤثرة في التجربة الشعرية المعاصرة.
- دراسة العلاقة بين الطلاقة اللغوية والمهارات النقدية لدى عينة من الشعراء.
- دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى عينة من الشعراء المعاصرين.

الهوامش:

(١) ونجده كذلك في استعمال ابن الأثير لها في أثناء حديثه عن الحكمة في بيت للنابغة الذبياني؛ إذ يراها من أبرز المعاني الشعرية التي تنتج عن "تجارب الإخوان، فيتأدب بها الغر الجاهل.."(ابن الأثير، ١٩٥٨م، ص٦٠).

(٢) وقريب منه تعريف (هاملتون): "إن نظرية الشعر في جوهرها تعنى بالتجربة الخيالية التأملية التي تنشأ عن طريق وضع الكلام في نسق من الوزن خاص كما تعنى بقيم هذه التجربة" (هاملتون، ١٩٦٣م، ص١٩).

(٣) وقد وصفها (رتشاردز) بأنها نزعة تسعى إلى الهدوء بعد الذبذبة (ريتشاردز، "د.ت"، ص١٩).

(٤) يعادل مقولة الفرزدق المشهورة: "أنا أشعر تميم..، وربما أتت علي ساعة ونزع ضرس أسهل علي من قول بيت"، ولقصة ذي الرمة مع مية؛ وفيها أنه نظم أول أبياته، ثم أتمها بعد حين.(ابن قتيبة، "د. ت"، ٨١/١، وخليف، "د.ت"، ص٣٣-٣٤).

(٥) حاول بعضهم سبر أغوارها؛ فمنهم من تحدث عن العناصر الباعثة للتجربة الشعرية وخصائصها وأبعادها(قلقيلة، ١٩٨٦م، ص٦٧ وما بعدها، وشبرو، ٢٠٠٧م، ص٢٠ وما بعدها). ومنهم من قسم العناصر المكونة للتجربة الشعرية إلى قسمين: شعرية، ولاشعرية (فروجي، ٢٠١٢م، ص٦-٧).

(٦) للتوسع في ذلك ينظر: (هلال، ١٩٨٧ص٣٢٨ وما بعدها).

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

الكتب والبحوث:

١. ابن الأثير (١٩٥٨م). الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان(تحقيق حفني شرف)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢. ابن عباد، الصاحب (١٩٩٤م). المحيط في اللغة، (تحقيق محمد آل ياسين)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١.

٣. ابن قتيبة (د.ت). الشعر والشعراء(تحقيق أحمد شاكر)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٤م). لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣.

٥. أسعد، يوسف ميخائيل (١٩٨٦م). سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦. إسماعيل، عز الدين (د.ت). التفسير النفسي للأدب، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط٤.

٧. إسماعيل، عز الدين(١٩٨١م). مفهوم الشعر في كتابات الشعراء المعاصرين، مجلة فصول، ١(٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨. أميزان، محمد (٢٠٠٨م). الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أبي شعيب الدكالي بالمغرب،٢: ١١٣-١٣٨.

٩. الجاحظ، عمرو بن بحر (د.ت). البيان والتبيين، (تحقيق عبدالسلام هرون)، ط دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٠. الجرجاني، أبو الحسن القاضي(٢٠٠٦م). الوساطة بين المتنبي وخصومه، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي)، المطبعة العصرية، بيروت، لبنان، ط١.

١١. الجمحي، ابن سلام (د.ت). طبقات فحول الشعراء، (شرح محمود محمد شاكر)، دار المدني، جدة، السعودية.

١٢. حميدة، عبد الرازق (١٩٥٦م). شياطين الشعراء: "دراسة تاريخية نقدية مقارنة، تستعين بعلم النفس"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣. خلف، ساجدة عبد الكريم (٢٠١٦م). التجربة الشعرية من الرؤية إلى الموضوع: بحث في نماذج شعرية مختلفة، (*Journal of Humanities and Social Sciences, Fatih Sultan* Mehmet VakıfÜniversitesi, 6, (151-173), Retrieved from: http://dergipark.gov.tr/download/article-file/206140

١٤. خليف، يوسف (د.ت). ذو الرمة شاعر الحب والصحراء، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.

١٥. خمري، حسين (٢٠٠١م). الظاهرة الشعرية العربية الحضور والغياب، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

١٦. دي سوسير، فرديناند (١٩٨٨م). علم اللغة العام، (ترجمة يوئيل يوسف عزيز)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

١٧. الربعي، محمود(١٩٩٤م). مداخل نقدية معاصرة إلى دراسة النص الأدبي، مجلة عالم الفكر،٢٣(١-٢): ٢٩٧-٣٣٣.

١٨. الرويلي، ميجان، و البازعي، سعد (٢٠٠٧م). دليل الناقد الأدبي: "إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط٥.

١٩. ريتشاردز (د.ت). العلم والشعر، (ترجمة مصطفى بدوي)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٠. زراقط، عبد المجيد (١٩٩١م). الحداثة في النقد الأدبي المعاصر، دار الحرف العربي، بيروت، لبنان.

٢١. سكر، حيدر كريم، وغانم، هلة وليد (٢٠١١م). الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١٣١، ١٤٣-١٧٠.

٢٢. سلطان، حسن صالح (٢٠٠٧م). الإلهام الجني والكشف عن البعد الداخلي ونشر الحياة الخاصة في الشعر الجاهلي، مجلة التربية والعلم، ١٤(١)١٤٦-١٦١.

٢٣. الشايب، أحمد (٢٠٠٤م). أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٠.

٢٤. شبرو، عبد الكريم (٢٠٠٧م). التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

٢٥. صالح، حليمة خالد رشيد (٢٠٠٥م) الجن في الشعر الجاهلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢٦. الصباغ، رمضان (٢٠٠٢م). في نقد الشعر العربي المعاصر دراسة جمالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط١.

٢٧. الصفار، ابتسام (٢٠١٠م). جماليات التشكيل اللوني في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١.

٢٨. ضيف، شوقي (٢٠٠٤م). في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط٩.

٢٩. عبدالهاشمي، عبدالرحمن، ومحارمة، سهام(٢٠١٥م). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين الذكاء اللغوي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،١٢(١):٢٩-٥٤.

٣٠. عثمان، اعتدال (١٩٨٢م). إضاءة النص: "قراءة في شعر مجموعة من الشعراء"، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ط١.

٣١. عشا، علي مصطفى (٢٠٠٩م) تعالق التجربتين الشعرية والصوفية لدى صلاح عبدالصبور، مجلة جامعة دمشق، ٢٥(١-٢): ١٩٣-٢٢٧.

٣٢. عطية، هيام (٢٠٠٩م). الإبداع الأدبي والتنظير النقدي: دراسة في سلطة النصوص، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، كلية التربية بجامعة القادسية، ٨(٤):٨٩-١٠٢.

٣٣. العقاد، عباس محمود (٢٠١٣م). ديوان عابر سبيل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط١.

٣٤. العلوي، أبو الحسن ابن طباطبا(١٩٨٥م). عيار الشعر، (تحقيق عبدالعزيز المانع)، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

٣٥. فروجي، رابح (٢٠١٢م). التجربة الشعرية في شعر بدوي الجبل، رسالة دكتوراه غير منشورة في النقد الأدبي الحديث، جامعة فرحات عباس، الجزائر.

٣٦. قلقيلة، عبده (١٩٨٦م). التجربة الشعرية عند ابن المقرب: مضمونها وبناؤها الفني، النادي الأدبي بالرياض، ط١.

٣٧. القيرواني، ابن رشيق(٢٠٠٠م). العمدة في صناعة الشعر ونقده، (تحقيق النبوي شعلان)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١.

٣٨. الكردي، عبدالحميد (٢٠٠٥م).البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط٣.
٣٩. المديني، أحمد (١٩٨٥م). أسئلة الإبداع في الأدب العربي المعاصر، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط١.
٤٠. مري، بنيلوبي(١٩٩٦م). العبقرية تاريخ الفكرة، (ترجمة محمد عبدالواحد محمد)، عالم المعرفة، ع٢٠٨، الكويت.
٤١. مطلوب، أحمد (١٩٨٩م). معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٤٢. ميرغني، هاشم (٢٠١٢م). الطيب صالح وإشكاليات الخطاب النقدي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: ٢٤-٣٤.
٤٣. هاملتون، وستريفور (١٩٦٣م). الشعر والتأمل، (ترجمة محمد بدوي)، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة.
٤٤. هلال، محمد غنيمي(١٩٨٧م). النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان.
٤٥. الورقي، السعيد(١٩٨٣م). لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ط٢.
٤٦. اليوسي، الحسن (١٩٨١م). زهر الأكم في الأمثال والحكم،(تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١.

الصحف والمقالات الشبكية:

٤٧. أبو عمشة، خالد (٢٠١٥م). بناء إستراتيجية تدريسية تستند إلى الذكاء اللغوي، شبكة الألوكة ٢٠١٥م، رابط المقال:

http://www.alukah.net/library/0/89504

٤٨. السكاف، ممدوح(د.ت).خواطر وآراء في مفهوم التجربة الشعرية، صحيفة العروبة، ع١٣٣٢٥، الرابط:

http://ouruba.alwehda.gov.sy/node/223325

٤٩. حسن، جعفر(٢٠١٤م). الناقد المتخصص والمبدع الناقد، صحيفة الشرق، ع (٨٣١) تاريخ ٢٠١٤/٣/١٤م).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

50. Asassfeh, S. (2014). Linguistic intelligence and logical intelligence: Which is determinant for logical connector (LC) comprehension by EFL readers? *Southern African Linguistics and Applied Language Studies, 32(3):* 357-363

51. Rahimi, A. &Qannadzadeh, J. (2010). Quantitative usage of logical connectors in Iranians' EFL Essay writing and logical and linguistic intelligences. *Procedia Social and Behavioral Sciences, (5)* :2012-2019

الملاحق

عينة من استجابات المشاركين

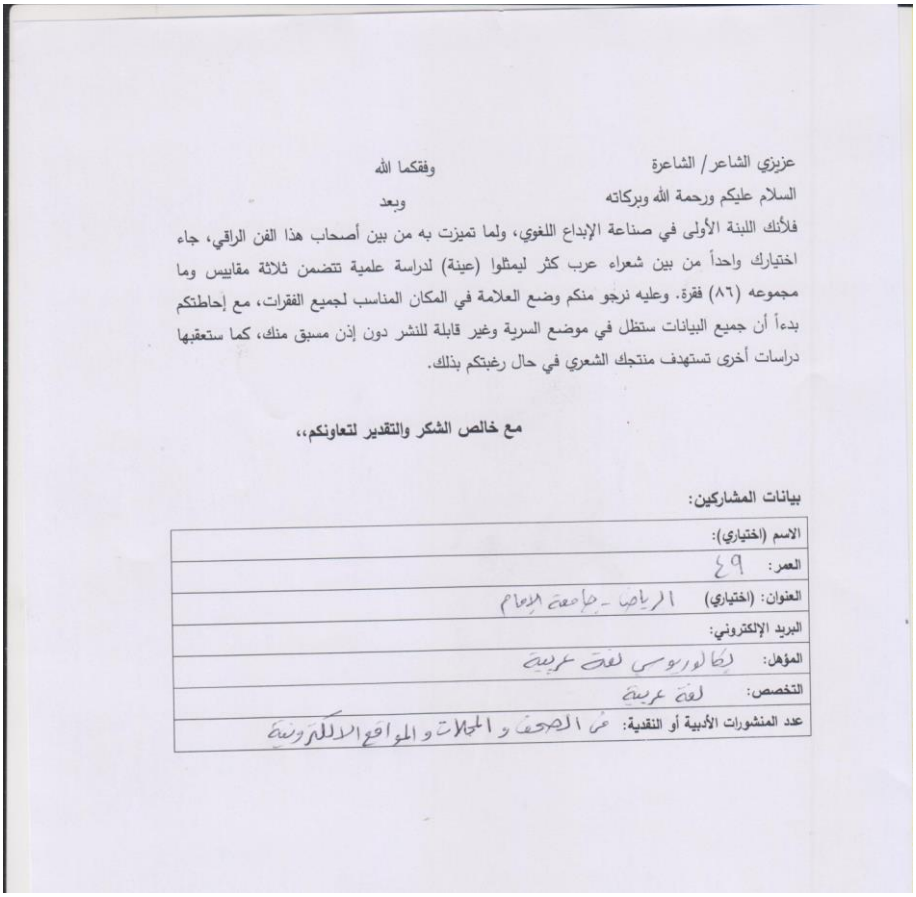

عزيزي الشاعر/ الشاعرة وفقكما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فلأنك اللبنة الأولى في صناعة الإبداع اللغوي، ولما تميزت به من بين أصحاب هذا الفن الراقي، جاء اختيارك واحداً من بين شعراء عرب كثر ليمثلوا (عينة) لدراسة علمية تتضمن ثلاثة مقاييس وما مجموعه (٨٦) فقرة. وعليه نرجو منكم وضع العلامة في المكان المناسب لجميع الفقرات، مع إحاطتكم بدءاً أن جميع البيانات ستظل في موضع السرية وغير قابلة للنشر دون إذن مسبق منك، كما ستعقبها دراسات أخرى تستهدف منتجك الشعري في حال رغبتكم بذلك.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم،،

بيانات المشاركين:

الاسم (اختياري):	
العمر:	٤٩
العنوان: (اختياري)	الرياض - جامعة الإمام
البريد الإلكتروني:	
المؤهل:	بكالوريوس لغة عربية
التخصص:	لغة عربية
عدد المنشورات الأدبية أو النقدية:	من الصحف و المجلات و المواقع الالكترونية

١٠٦

(ب) مقياس الذكاء اللغوي

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أحرص على صياغة التراكيب اللغوية السليمة.	✓				
٢	لديّ قدرة على التعبير الدقيق عن أفكاري.	✓				
٣	أستطيع إقناع الآخرين باستخدام كلمات مناسبة.	✓				
٤	أعاني من صعوبات عند حفظ النصوص النثرية.	✓				
٥	أستفيد من القراءة في فهم الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية المختلفة.	✓				
٦	أستفيد من الاستماع في فهم الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية المختلفة.	✗				✓
٧	أستطيع استخدام الصور البلاغية كالاستعارة والكناية والجناس...بفاعلية.	✓				
٨	أحب الألعاب اللفظية.					✓
٩	أستطيع اكتشاف الأخطاء النحوية بسهولة.	✓				
١٠	يمكنني سرد القصص والحكايات بطريقة شيقة.					✓
١١	لديّ ذاكرة جيدة للأسماء والمصطلحات والتواريخ...					✓
١٢	لديّ إلمام بمرادفات ومضادات الكثير من الكلمات.			✓		
١٣	أستطيع فهم وظائف اللغة بشكل جيد.		✓			
١٤	أجد صعوبة في حفظ القصائد الشعرية.	✓				
١٥	لدي قدرة جيدة على القراءة الناقدة.	✓				
١٦	أستطيع توظيف الكلمات في مواقعها المناسبة في الجمل.	✓				
١٧	أستطيع استيعاب معظم التراكيب اللغوية.	✓				
١٨	أستخدم اللغة بكفاءة في إقناع الآخرين بوجهة نظري.		✓			
١٩	أستخدم اللغة بفاعلية في التواصل مع الآخرين.	✓				
٢٠	قراءة الأدب ليست من بين الأنشطة المفضلة لدي.					✓
٢١	أستطيع قراءة ما بين السطور في النص الأدبي.	✓				
٢٢	أستطيع تذوق الشعر بأنواعه المختلفة.	✓				
٢٣	أستطيع إضافة صور بلاغية ملائمة للقصيدة الشعرية.	✓				
٢٤	أجد صعوبة في استيعاب الصور البلاغية المعقدة.					✓
٢٥	أستطيع تذكر القصائد الشعرية بسهولة.					✓
٢٦	يمكنني حفظ النصوص النثرية بسهولة.					✓
٢٧	أمتلك قدرة على التأثير في الآخرين من خلال اختياري للألفاظ الملائمة.			✓		
٢٨	أستطيع التفوق في المساجلات الشعرية.	✓				
٢٩	يمكنني إدارة الحوار بالشكل الناجح.			✓		
٣٠	أجيد البحث في المعاجم والقواميس.					✓

٨٠

(ج) مقياس سلطة النقد الأدبي

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أستحضر المقولات النقدية قبل كتابة القصيدة الشعرية.					✓
٢	لدي خلفية كافية في علمي العروض والقافية تمكنني من تلافي ما يراه النقاد أخطاء.					✓
٣	أميل إلى الشعر (العمودي، الحر، المنثور..) بناء على الرأي النقدي الذي ارتحت إليه.					✓
٤	أستسيغ الخلط بين أشكال الشعر في القصيدة الواحدة خلافاً للاتجاه النقدي السائد.	✓				
٥	أحبّ الخروج عن المألوف في الشعر؛ معنى، أو صورة، أو وزناً، حتى وإن لم يُرضِ الذائقة النقدية.		✓			
٦	يعجبني أن ينسبني النقاد إلى مدرسة شعرية معينة.					✓
٧	أفضّل التجربة ذات النفس القصير على المطولات التي لا تناسب توجهات النقد المعاصر.	✓				
٨	أرى (الصورة الفوتوغرافية) من أبرز عتبات النص؛ اتساقاً مع آراء النقاد المعاصرين.				✓	
٩	لا أحتاج إلى مراجعة قصائدي؛ لعدم اكتراثي بما يقوله النقاد عنها.				✓	
١٠	لديّ قصائد، لأسباب نقدية لا أفضل نشرها.	✓				
١١	أجد نفسي قادراً على التحكيم في المسابقات الشعرية لقوة شخصيتي النقدية.	✓				
١٢	أجدني ناقداً حين أتلقى أشعار الآخرين، أكثر مني شاعراً مبدعاً.	✓				
١٣	أحدد القالب الشعري قبل بدء تجربتي مستعيناً بالتوجهات النقدية المعاصرة.				✓	
١٤	أتحاشى الكلمات الغريبة أو غير العربية، مما يرفضه النقاد.	✓				
١٥	أستبدل بعض التراكيب وفق خلفياتي النقدية.				✓	
١٦	أستغني عن بعض الصور الشعرية الجميلة بسبب اختلال الوزن لأنه من مآخذ بعض النقاد على الشعراء.	✓				
١٧	أبتعد عن الضرورات الشعرية –النحوية أو غيرها– مما يراها النقد غير مستساغة.	✓				
١٨	أرى عنوان القصيدة أحد أركانها التي لا تتم دونه؛ لأنه أحد معايير النقاد في الحكم على الشعر.	✓				
١٩	أراجع قصيدتي مراجعة ناقد لا شاعر.	✓				
٢٠	أستعين بالمقربين من النقاد؛ لمعرفة رأيهم في أعمالي، ولأعدلها وفق ذلك.					✓
٢١	آخذ باقتراحات أصحابي المختصين؛ حذفاً أو تعديلاً.			✓		
٢٢	أعنى بآراء النقاد في شعري –الإيجابية منها أو السلبية– أكثر من آراء الجمهور.	✓				
٢٣	أحب توظيف مصطلحات نقدية ولغوية في بناء صوري الشعرية؛ من أجل اجتذاب النقاد.					✓
٢٤	أحرص على حضور المؤتمرات والندوات النقدية، والمشاركة فيها من أجل لفت الانتباه إلي.					✓
٢٥	أحرص على الاطلاع على كل جديد في النقد الأدبي قبل كتابة القصيدة.					✓
٢٦	أجد مستوى شعري أقل مما أتوقعه، حين أكتبه من أجل المشاركة في مناسبة تعنى بالنقد الأدبي.					✓
٢٧	أفسر ما قد يغمض من شعري لأجل أن يفهمه النقاد.					✓
٢٨	الحصول على الجوائز الأدبية لا يكون إلا بإرضاء الذائقة النقدية المعاصرة.		✓			

٩٢

(د) مقياس التجربة الشعرية

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	عند التفكير في قصيدة جديدة أشعر بحالة من التوتر.		✓			
٢	تنتابني مشاعر متباينة أثناء التفكير في تجربة شعرية جديدة.		✓			
٣	التجربة الشعرية الجديدة تسيطر على جميع مشاعري.					✓
٤	عندما ترد على ذهني فكرة شعرية جديدة فإنني أتفرغ لها.					✓
٥	أعيش حالة خاصة أثناء نظم القصيدة الشعرية.		✓			
٦	أحرص على اعتزال الناس عند كتابة قصيدة جديدة.				✓	
٧	تفكيري ينصب بشكل حصري على القصيدة التي أكتبها.			✓		
٨	أحاسيسي الداخلية هي مفتاح الأفكار المتضمنة في التجربة الشعرية.		✓			
٩	كل تجربة شعرية تختلف عن سابقتها.			✓		
١٠	كل تجربة شعرية تمثل حالة فريدة بالنسبة لي.			✓		
١١	أستحضر خبراتي السابقة عند بدء تجربة شعرية جديدة.				✓	
١٢	أحاول قراءة أكبر قدر ممكن حول كل تجربة شعرية جديدة.	✓				
١٣	تعكس التجربة الشعرية الحالة الخاصة التي أعيشها في تلك اللحظة.			✓		
١٤	تتجاذبني حالات وجدانية متعددة خلال نظم القصيدة الشعرية.			✓		
١٥	أتأثر بعوامل عديدة أثناء نظم القصيدة.			✓		
١٦	تلازمني الحالة الشعرية طوال مدة نظم القصيدة.		✓			
١٧	أظل منشغلاً بتجربتي الشعرية حتى بعد الانتهاء منها.	✓				
١٨	أحاول البحث عن أفضل الكلمات لقصيدتي الشعرية.			✓		
١٩	أبحث عن المعاني العميقة في الشعر.		✓			
٢٠	أعمل على أن تكون كلمات قصيدتي مرآة لانفعالاتي أثناء التجربة الشعرية.	✓				
٢١	أعمل على التجديد في تجاربي الشعرية.			✓		
٢٢	أعتبر التجربة الشعرية جزءاً من شخصيتي.		✓			
٢٣	تحتاج الفكرة مدة طويلة حتى تتضح كتجربة شعرية.			✓		
٢٤	أتحسس آراء المحيطين بي حول تجاربي الشعرية الجديدة.			✓		
٢٥	أعتبر تجاربي الشعرية خلاصة رحلتي الأدبية.				✓	
٢٦	قد تنبع تجربتي الشعرية من موقف إنساني مررت به.		✓			
٢٧	أظل حبيساً لتجربتي الشعرية حتى أنتهي منها.		✓			
٢٨	قد ترد الفكرة الشعرية على ذهني بشكل فجائي.			✓		

عزيزي الشاعر/ الشاعرة

وفقكما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فلأنك اللبنة الأولى في صناعة الإبداع اللغوي، ولما تميزت به من بين أصحاب هذا الفن الراقي، جاء اختيارك واحداً من بين شعراء عرب كثر ليمثلوا (عينة) لدراسة علمية تتضمن ثلاثة مقاييس وما مجموعه (٨٦) فقرة. وعليه نرجو منكم وضع العلامة في المكان المناسب لجميع الفقرات، مع إحاطتكم بدءاً أن جميع البيانات ستظل في موضع السرية وغير قابلة للنشر دون إذن مسبق منك، كما ستعقبها دراسات أخرى تستهدف منتجك الشعري في حال رغبتكم بذلك.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم،،

بيانات المشاركين:

الاسم (اختياري):
العمر: ٣٩
العنوان: (اختياري)
البريد الإلكتروني:
المؤهل: دكتوراه
التخصص: أدب ونقد
عدد المنشورات الأدبية أو النقدية: ٣

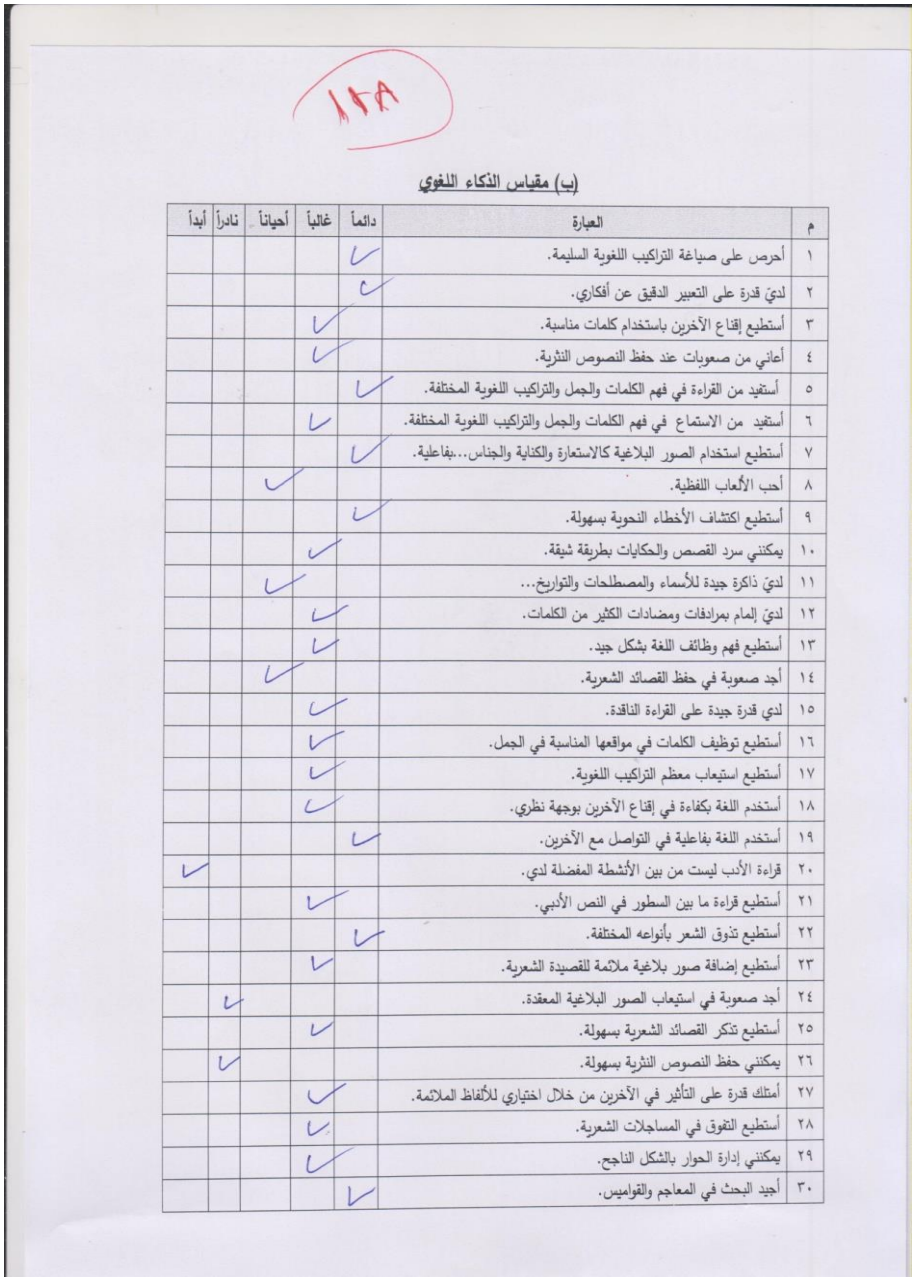

١٢٨

(ب) مقياس الذكاء اللغوي

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أحرص على صياغة التراكيب اللغوية السليمة.	✓				
٢	لديّ قدرة على التعبير الدقيق عن أفكاري.	✓				
٣	أستطيع إقناع الآخرين باستخدام كلمات مناسبة.		✓			
٤	أعاني من صعوبات عند حفظ النصوص النثرية.		✓			
٥	أستفيد من القراءة في فهم الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية المختلفة.	✓				
٦	أستفيد من الاستماع في فهم الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية المختلفة.		✓			
٧	أستطيع استخدام الصور البلاغية كالاستعارة والكناية والجناس...بفاعلية.	✓				
٨	أحب الألعاب اللفظية.			✓		
٩	أستطيع اكتشاف الأخطاء النحوية بسهولة.	✓				
١٠	يمكنني سرد القصص والحكايات بطريقة شيقة.		✓			
١١	لديّ ذاكرة جيدة للأسماء والمصطلحات والتواريخ...			✓		
١٢	لديّ إلمام بمرادفات ومضادات الكثير من الكلمات.		✓			
١٣	أستطيع فهم وظائف اللغة بشكل جيد.		✓			
١٤	أجد صعوبة في حفظ القصائد الشعرية.			✓		
١٥	لدي قدرة جيدة على القراءة الناقدة.		✓			
١٦	أستطيع توظيف الكلمات في مواقعها المناسبة في الجمل.		✓			
١٧	أستطيع استيعاب معظم التراكيب اللغوية.		✓			
١٨	أستخدم اللغة بكفاءة في إقناع الآخرين بوجهة نظري.		✓			
١٩	أستخدم اللغة بفاعلية في التواصل مع الآخرين.	✓				
٢٠	قراءة الأدب ليست من بين الأنشطة المفضلة لدي.					✓
٢١	أستطيع قراءة ما بين السطور في النص الأدبي.		✓			
٢٢	أستطيع تذوق الشعر بأنواعه المختلفة.	✓				
٢٣	أستطيع إضافة صور بلاغية ملائمة للقصيدة الشعرية.		✓			
٢٤	أجد صعوبة في استيعاب الصور البلاغية المعقدة.				✓	
٢٥	أستطيع تذكر القصائد الشعرية بسهولة.		✓			
٢٦	يمكنني حفظ النصوص النثرية بسهولة.				✓	
٢٧	أمتلك قدرة على التأثير في الآخرين من خلال اختياري للألفاظ الملائمة.		✓			
٢٨	أستطيع التفوق في المساجلات الشعرية.		✓			
٢٩	يمكنني إدارة الحوار بالشكل الناجح.		✓			
٣٠	أجيد البحث في المعاجم والقواميس.	✓				

٩٩

(ج) مقياس سلطة النقد الأدبي

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أستحضر المقولات النقدية قبل كتابة القصيدة الشعرية.		✓			
٢	لدي خلفية كافية في علمي العروض والقافية تمكنني من تلافي ما يراه النقاد أخطاء.	✓				
٣	أميل إلى الشعر (العمودي، الحر، المنثور..) بناء على الرأي النقدي الذي ارتحت إليه.	✓				
٤	أستسيغ الخلط بين أشكال الشعر في القصيدة الواحدة خلافاً للاتجاه النقدي السائد.				✓	✓
٥	أحبّ الخروج عن المألوف في الشعر؛ معنى، أو صورة، أو وزناً، حتى وإن لم يُرضِ الذائقة النقدية.		✓			
٦	يعجبني أن ينسبني النقاد إلى مدرسة شعرية معينة.	✓				
٧	أفضّل التجربة ذات النفس القصير على المطولات التي لا تناسب توجهات النقد المعاصر.			✓		
٨	أرى (الصورة الفوتوغرافية) من أبرز عتبات النص؛ اتساقاً مع آراء النقاد المعاصرين.					✓
٩	لا أحتاج إلى مراجعة قصائدي؛ لعدم اكتراثي بما يقوله النقاد عنها.				✓	
١٠	لديّ قصائد، لأسباب نقدية لا أفضل نشرها.				✓	
١١	أجد نفسي قادراً على التحكيم في المسابقات الشعرية لقوة شخصيتي النقدية.	✓				
١٢	أجدني ناقداً حين أتلقى أشعار الآخرين، أكثر مني شاعراً مبدعاً.	✓				
١٣	أحدد القالب الشعري قبل بدء تجربتي مستعيناً بالتوجهات النقدية المعاصرة.		✓			
١٤	أتحاشى الكلمات الغريبة أو غير العربية، مما يرفضه النقاد.	✓				
١٥	أستبدل بعض التراكيب وفق خلفياتي النقدية.		✓			
١٦	أستغني عن بعض الصور الشعرية الجميلة بسبب اختلال الوزن لأنه من مآخذ بعض النقاد على الشعراء.	✓				
١٧	أبتعد عن الضرورات الشعرية –النحوية أو غيرها– مما يراها النقد غير مستساغة.	✓				
١٨	أرى عنوان القصيدة أحد أركانها التي لا تتم دونه؛ لأنه أحد معايير النقاد في الحكم على الشعر.	✓				
١٩	أراجع قصيدتي مراجعة ناقد لا شاعر.		✓			
٢٠	أستعين بالمقربين من النقاد؛ لمعرفة رأيهم في أعمالي، ولأعدلها وفق ذلك.			✓		
٢١	آخذ باقتراحات أصحابي المختصين؛ حذفاً أو تعديلاً.		✓			
٢٢	أعنى بآراء النقاد في شعري –الإيجابية منها أو السلبية– أكثر من آراء الجمهور.			✓		
٢٣	أحب توظيف مصطلحات نقدية ولغوية في بناء صوري الشعرية؛ من أجل اجتذاب النقاد.					✓
٢٤	أحرص على حضور المؤتمرات والندوات النقدية، والمشاركة فيها من أجل لفت الانتباه إلي.			✓		
٢٥	أحرص على الاطلاع على كل جديد في النقد الأدبي قبل كتابة القصيدة.					✓
٢٦	أجد مستوى شعري أقل مما أتوقعه، حين أكتبه من أجل المشاركة في مناسبة تعنى بالنقد الأدبي.		✓			
٢٧	أفسر ما قد يغمض من شعري لأجل أن يفهمه النقاد.					✓
٢٨	الحصول على الجوائز الأدبية لا يكون إلا بإرضاء الذائقة النقدية المعاصرة.	✓				

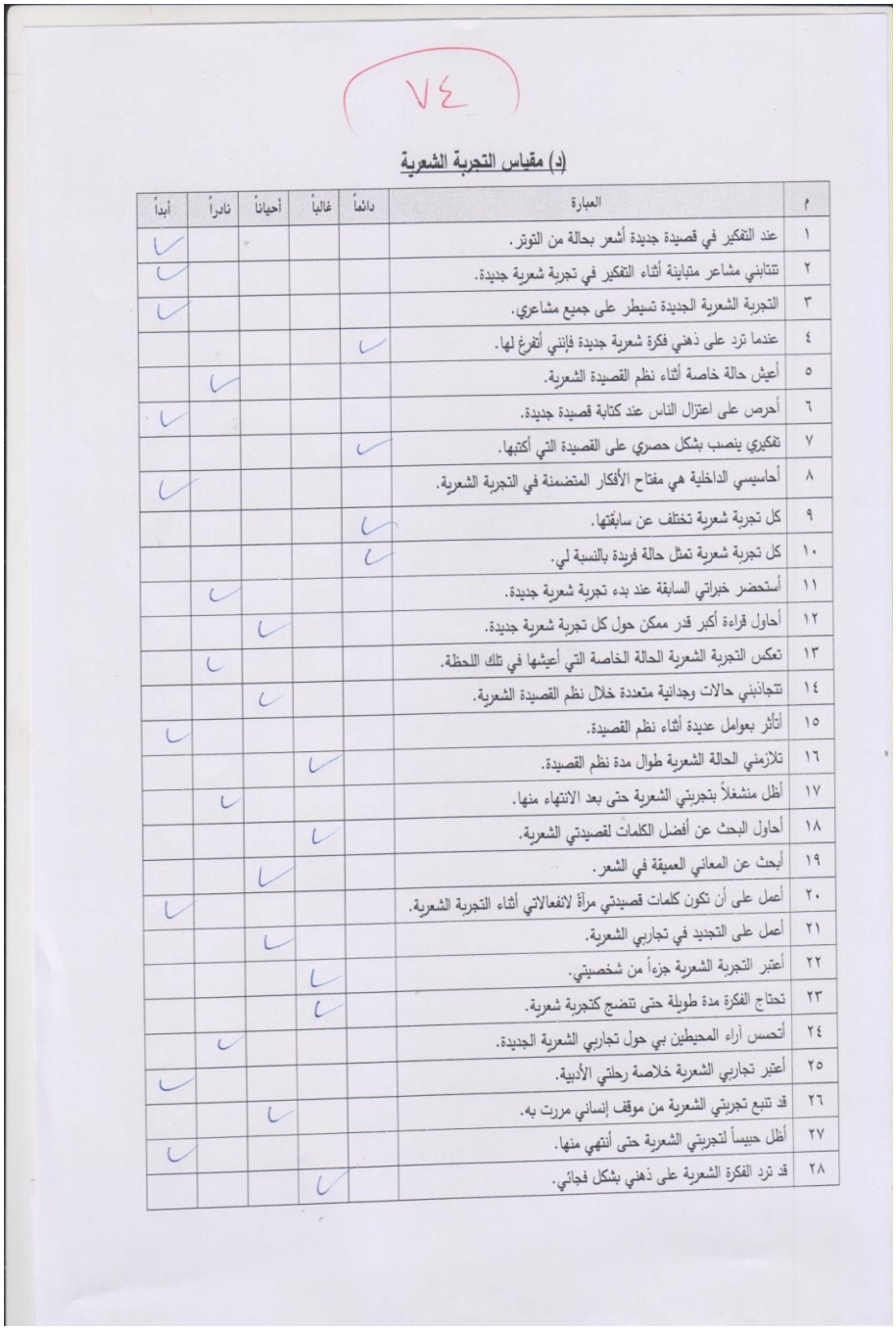

٧٤

(د) مقياس التجربة الشعرية

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	عند التفكير في قصيدة جديدة أشعر بحالة من التوتر.					✓
٢	تنتابني مشاعر متباينة أثناء التفكير في تجربة شعرية جديدة.					✓
٣	التجربة الشعرية الجديدة تسيطر على جميع مشاعري.					✓
٤	عندما ترد على ذهني فكرة شعرية جديدة فإنني أتفرغ لها.	✓				
٥	أعيش حالة خاصة أثناء نظم القصيدة الشعرية.				✓	
٦	أحرص على اعتزال الناس عند كتابة قصيدة جديدة.					✓
٧	تفكيري ينصب بشكل حصري على القصيدة التي أكتبها.	✓				
٨	أحاسيسي الداخلية هي مفتاح الأفكار المتضمنة في التجربة الشعرية.					✓
٩	كل تجربة شعرية تختلف عن سابقتها.	✓				
١٠	كل تجربة شعرية تمثل حالة فريدة بالنسبة لي.	✓				
١١	أستحضر خبراتي السابقة عند بدء تجربة شعرية جديدة.				✓	
١٢	أحاول قراءة أكبر قدر ممكن حول كل تجربة شعرية جديدة.			✓		
١٣	تعكس التجربة الشعرية الحالة الخاصة التي أعيشها في تلك اللحظة.				✓	
١٤	تنتابني حالات وجدانية متعددة خلال نظم القصيدة الشعرية.			✓		
١٥	أتأثر بعوامل عديدة أثناء نظم القصيدة.					✓
١٦	تلازمني الحالة الشعرية طوال مدة نظم القصيدة.		✓			
١٧	أظل منشغلاً بتجربتي الشعرية حتى بعد الانتهاء منها.				✓	
١٨	أحاول البحث عن أفضل الكلمات لقصيدتي الشعرية.		✓			
١٩	أبحث عن المعاني العميقة في الشعر.			✓		
٢٠	أعمل على أن تكون كلمات قصيدتي مرآة لانفعالاتي أثناء التجربة الشعرية.					✓
٢١	أعمل على التجديد في تجاربي الشعرية.			✓		
٢٢	أعتبر التجربة الشعرية جزءاً من شخصيتي.		✓			
٢٣	تحتاج الفكرة مدة طويلة حتى تنضج كتجربة شعرية.		✓			
٢٤	أتحسس آراء المحيطين بي حول تجاربي الشعرية الجديدة.				✓	
٢٥	أعتبر تجاربي الشعرية خلاصة رحلتي الأدبية.					✓
٢٦	قد تنبع تجربتي الشعرية من موقف إنساني مررت به.			✓		
٢٧	أظل حبيساً لتجربتي الشعرية حتى أنتهي منها.					✓
٢٨	قد ترد الفكرة الشعرية على ذهني بشكل فجائي.		✓			